

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 304 @ أبو طالب المذكور من هذه القبائل .

والمكي نسبة إلى مكة حرسها الله تعالى .

631 ابن سمعون الواعظ .

أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنيس بن إسماعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة أدرك جماعة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الشبلي رحمه الله تعالى وأنظاره ومن كلامه ما رواه صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم وأسمع بالعظم إشارة إلى اللسان والعين والأذن وهذه من لطائف الإشارات ومن كلامه أيضا رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف .

وكان لأهل العراق فيه إعتقاد كثير ولهم به غرام شديد وإياه عنى الحريري صاحب المقامات في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في أوائلها رأيت بها ذات بكرة زمرة أثر زمرة وهم منتشرون أنتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ولم يأت بعده في الوعظ مثله